ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

العلاقات السعودية الباكستانية

د .خبيب أحمد بلال أحمد

عنوان البحث: العلاقات السعودية-الباكستانية
الباحث: د. خبيب أحمد بلال أحمد

الملخص:
يتناول هذا البحث دراسة العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان، منذ دعم المملكة في تأسيس الدولة الباكستانية وحتى تطورها في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية. يوضح البحث دور المملكة في تأسيس باكستان وأهمية المعاهدات الأولى بين الطرفين، مع تحليل نص المعاهدة الأولية وتعليق الملك عبد العزيز عليها. كما يستعرض البحث جهود البلدين المشتركة في دعم قضايا المسلمين العالمية، مثل فلسطين وكشمير وأفغانستان، ودور هذه الجهود في تعزيز التضامن الإسلامي. كما يناقش البحث أبعاد التعاون العسكري والسياسي والاقتصادي بين المملكة وباكستان، مع التأكيد على ضرورة توسيع آفاق التعاون الاقتصادي في المستقبل لتعزيز المصالح المشتركة. ويخلص البحث إلى أن العلاقات السعودية-الباكستانية نموذج للتعاون الاستراتيجي الثابت والمتعدد الأبعاد بين الدولتين المسلمتين.
الكلمات المفتاحية: السعودية، باكستان، العلاقات الثنائية، التعاون العسكري، التعاون الاقتصادي، القضايا الإسلامية.

Abstract

Title: Saudi-Pakistani Relations

Author: Dr. Khubaib Ahmed Bilal Ahmed

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

This study examines the bilateral relations between the Kingdom of Saudi Arabia and the Islamic Republic of Pakistan, from Saudi support in the establishment of Pakistan to their ongoing political, economic, and military cooperation. The research highlights the Kingdom's role in Pakistan's founding, the significance of the initial treaties between the two states, and analyzes the text of the first agreement along with King Abdul Aziz's commentary. The study also explores joint efforts in addressing key Muslim causes, including Palestine, Kashmir, and Afghanistan, emphasizing how these efforts have strengthened Islamic solidarity. Furthermore, it reviews the dimensions of military, political, and economic cooperation, stressing the importance of expanding economic collaboration to enhance mutual interests. The study concludes that Saudi-Pakistani relations represent a model of stable, multi-dimensional strategic cooperation between .two Muslim nations

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

إن ما يربط المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الإسلامية من علاقات إنما يعبر عن التجسيد الحقيقي لمعنى الإخوة الإسلامية والوقوف صفًا واحدًا أمام كل التحديات التي تواجه أيًا من البلدين وهو ما أكدته الكثير من المواقف المتبادلة بين البلدين خلال فترات تاريخية ستستمر في المستقبل بإذن الله ثم بدعم وتضافر جهود قادة البلدين وشعبيهما.

وبين البلدين علاقات ثنائية حميمية، هي من أوثق العلاقات توطدت هذه العلاقة من خلال المواقف المشرفة، طوال الصراعات والمواقف السياسية المتعددة لكلتا البلدين، وتعتبر هذا العلاقات رائدة وقوية جدا في العالم الاسلامي، بدأت منذ تأسيس باكستان في عام ١٩٤٧م، وترتبط المملكة العربية السعودية بعلاقات أخوية وثقافية ودينية مميزة مع جمهورية باكستان الإسلامية، وتحمل هذه العلاقات ثقلا سياسيا واستراتيجيا واقتصاديا واجتماعيا أقوى بكثير مما يتوقعه المطلع على العلاقات بين البلدين، وقد تطورت هذه العلاقات مع مرور الوقت لتتجاوز حاجز الزمن، وتاريخ المحبة المتبادلة بين حكومتي وشعبي البلدين بوقفاتهما التاريخية جنبا إلى جنب، وكان لوقفات المملكة حكومة وشعبا إلى جانب إخوانهم الباكستانيين وخصوصا وقت الأزمات الأثر الطيب على مستوى العلاقات بين البلدين منذ عهد الملك عبد العزيز وحتى العهد الزاهر[١].

(١) جريدة اليوم(١٩-٠١-٢٠١٦)، بعنوان "باكستان الحليف الذي يعتمد عليه".

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

جمعت ما تيسر لي من الجرائد السعودية والباكستانية، ورتبت البحث على النحو التالي:

- المقدمة.
- دعم المملكة في تأسيس باكستان.
- أول معاهدة بين المملكة والسعودية.
- نص المعاهدة.
- تعليق ملك عبد العزيز على نص المعاهدة.
- جهود مشتركة في قضايا المسلمين.
- أفغانستان، وقضية فلسطين، وكشمير الهم المشترك.
- العلاقة العسكرية
- العلاقة السياسية.
- العلاقة الاقتصادية.
- ضرورة توسيع التعاون الاقتصادي.

ثم الخاتمة.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

د. خبيب أحمد الباكستاني.

دعم المملكة في تأسيس باكستان:

قبل استقلال باكستان كانت هناك علاقات متينة بين مسلمي الهند تحت قيادة القائد محمد علي جناح والملك عبد العزيز بن سعود الذي منح ١٠.٠٠٠ جنيه إسترليني لمساعدة مسلمي بنكال المنكوبين عام ١٩٤٣م.

وكانت المملكة من أوائل الدول التي ساندت استقلال باكستان عن الاستعمار البريطاني، واستقلال المسلمين في وطن خاص بهم بعيداً عن الهيمنة الهندية، عام ١٩٤٧م.

ومباشرة بعد استقلال باكستان بادرت المملكة للاعتراف بهذه الدولة الإسلامية الجديدة وكان الملك سعود أول شخصية رفيعة سعودية تزور باكستان عام ١٩٥٤م ولقي ترحيبا وحفاوة، وبدوره قام الرئيس الباكستاني بأول زيارة له إلى المملكة عام ١٩٦٠م [٢].

أول معاهدة بين المملكة والسعودية

وكانت من أولى صيغ العلاقات الرسمية المكتوبة بين المملكة وباكستان، هي معاهدة صداقة وأخوة من خمس مواد، بين المملكة العربية السعودية وباكستان في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله، أبرمت في مدينة جدة في ٢٥ صفر ١٣٧١هـ الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٥١م، وتم تبادل وثائق إبرامها في يوم الثلاثاء ١٧ جمادى الآخرة ١٣٧٢ . الموافق ٣ مارس ١٩٥٣. ووقعها **صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية** نيابة عن الملك عبدالعزيز آل سعود ومن الجانب الباكستاني وقعها **الحاج عبدالستار سيت وزير الباكستان المفوض ومندوبها فوق العادة في المملكة** بالنيابة عن الحاكم العام لباكستان. وتقضي المعاهدة بعلاقات أخوية إسلامية صادقة وبسلم دائم، وعدم استخدام أراضي أي من الدولتين للإضرار بالدولة الأخرى.

ومهدت المعاهدة لاتفاقات خاصة بشأن التسهيلات للحجاج والأمور القنصلية والتجارية والجمركية والإقامة والمرور والمواصلات والثقافة وتسليم المجرمين [٣].

---

(٢) صحيفة ذي نيشن الباكستانية (٢-١١-٢٠٠٦).

(٣) جريدة اليوم(٢١-١٠-٢٠٠٣) بعنوان: "العلاقات السعودية الباكستانية مراحل من التعاون المشترك

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

نص المعاهدة:

بين المملكة العربية السعودية وباكستان المعقودة في ٢٥ صفر ١٣٧١هـ/٢٥ نوفمبر ١٩٥١م، والتي تم تبادل وثائق إبرامها في يوم الثلاثاء ١٧ جمادى الآخرة ١٣٧٢ ـ الموافق ٣ مارس ١٩٥٣.

بسم الله الرحمن الرحيم

معاهدة صداقة

بين المملكة العربية السعودية وباكستان

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

نحن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ملك للمملكة العربية السعودية، بما أنه قد عقدت بيننا وبين حضرة صاحب الفخامة حاكم عام باكستان معاهدة صداقة لأجل تأسيس العلاقات بين بلادينا وتقويتها، ووقعها مندوبان مفوضان من قبلنا ومن قبل فخامته وكلاهما حائزان للصلاحية المتقابلة، وذلك في مدينة جدة في اليوم الخامس والعشرين من شهر صفر ١٣٧١هـ الموافق لليوم الخامس والعشرين من شهر نوفمبر ١٩٥١ وهي مدرجة فيما يلي:

المادة الأولى:

يسود بين المملكة العربية السعودية وبين باكستان، سلم دائم، وصداقة خالصة لا يمكن الإخلال بهما. ويتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان، تعهداً متقابلاً بأن يحلا بروح السلم والصداقة؛ جميع المنازعات والاختلافات التي تنشأ بينهما من أي نوع كانت. وعند تعذر ذلك يحتفظان لأنفسهما بحق اقتراح أي أسلوب آخر وفقاً لمبادئ ومواد ميثاق الأمم المتحدة.

المادة الثانية:

يتمتع الممثلون السياسيون في كل من الدولتين حينما يكونون في ممتلكات الدولة الأخرى بالامتيازات والحصانات المستمدة من القانون الدولي والمعترف بها بصورة عامة ويسمح للممثلين القنصليين لكل من الدولتين بعد اعتماد برآتهم القنصلية بالإقامة في ممتلكات الدولة الأخرى في الأماكن التي يسمح بالإقامة فيها للممثلين القنصليين طبقاً للقوانين المحلية، على أن يتمتع الممثلون السياسيون والقنصليون لكل من الفريقين الساميين المتعاقدين في بلد الآخر بمعاملة القطر المفضل على أساس المقابلة بالمثل طبقاً لمبادئ العرف الدولي العام.

المادة الثالثة:

يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بأن يمنعا أياً كان من استعمال بلادهما قاعدة لأعمال غير مشروعة ضد بلاد الفريق الآخر.

المادة الرابعة:

يوافق الفريقان الساميان المتعاقدان على أن يعقدا بينهما اتفاقات خاصة بشأن التسهيلات للحجاج والأمور القنصلية والتجارية والجمركية والإقامة والمرور والمواصلات والثقافة وتسليم المجرمين.

المادة الخامسة:

دونت هذه المعاهدة باللغة العربية واللغة الإنجليزية وللنصين اعتبار واحد وقد اتفق الفريقان الساميان المتعاقدان على إبرام هذه المعاهدة بأسرع مدة ممكنة وتعتبر المعاهدة نافذة المفعول بعد مرور خمسة عشر يوماً من تاريخ تبادل وثائق الإبرام.

وقعت في جدة في اليوم الخامس والعشرين من شهر صفر ١٣٧١هـ الموافق لليوم الخامس والعشرين من شهر نوفمبر ١٩٥١م.

ثم التوقيع المفوضين على العهد.

تعليق ملك عبد العزيز على نص المعاهدة:

وقد علق الملك عبدالعزيز على المعاهدة عند التصديق عليها بالتعليق التالي: "وبعد أن اطلعنا على هذه المعاهدة وأمعنا النظر فيها صدقناها وقبلناها وأقررناها جملة في مجموعها ومفردة في كل مادة وفقرة منها، كما أننا نصدقها ونبرمها ونتعهد ونعد وعداً ملوكياً صادقاً بأننا

لتعزيز العمل الإسلامي".

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

سنقوم بحول الله بما ورد فيها ونلاحظه بكمال الأمانة والإخلاص. وبأننا لن نسمح بمشيئة الله بالإخلال بها بأي وجه كان طالما نحن قادرون على ذلك وزيادة في تثبيت صحة كل ما ذكر فيها أمرنا بوضع خاتمنا على هذه الوثيقة، ووقعناها بيدنا، والله خير الشاهدين. حرر بقصرنا في الرياض في اليوم الخامس والعشرين من شهر محرم عام ١٣٧٢، الموافق لليوم الخامس عشر من شهر أكتوبر عام ١٩٥٢م" (٤).

جهود مشتركة في قضايا المسلمين:

منظمة المؤتمر الإسلامي

وفي عام ١٩٦٩/٨/٢١م شهد المسجد الأقصى عدواناً إسرائيليا أسفر عن احراق الجناح الشرقي منه بالكامل واحراق السقف الجنوبي ومنبر السلطان نور الدين ومحراب صلاح الدين. وشكلت هذه الحادثة الخطيرة إنذاراً إلى البلدان الإسلامية بشان سلامة المقدسات الإسلامية تحت الاحتلال الصهيوني. فأجرى الملك فيصل بن عبدالعزيز، رحمه الله، اتصالات مع الزعامات الإسلامية وفي مقدمتها باكستان، وأثمرت الاتصالات عن تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي. ومثلت المملكة وباكستان ركنين أساسيين في أعمال المنظمة وقراراتها.

وفي٣٠ محرم ١٣٩٤هـ الموافق ٢٢ فبراير ١٩٧٤ قام الملك فيصل برئاسة وفد المملكة إلى مؤتمر القمة الإسلامي الثاني في مدينة لاهور في باكستان.

وتعمق العلاقات الباكستانية السعودية في عهدي الملك خالد بن عبدالعزيز، رحمه الله، وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله (٥).

أفغانستان، وقضية فلسطين وكشمير الهم المشترك

وقد مثل الاحتلال السوفيتي لأفغانستان تحدياً للباكستان المجاورة، والمملكة وجدت نفسها معنية بتحرير بلد إسلامي يعاني الويل على أيدي الشيوعيين.

وقدم خادم الحرمين الشريفين دعماً سياسياً قوياً للباكستان لتحمي نفسها من الخطر الذي يهدد اراضيها في الغرب، وتضافرت الجهود مع الظروف السوفيتية الداخلية لتتحرر افغانستان، ولكنها مع الأسف انزلقت في حرب أهلية، وقد قام خادم الحرمين الشريفين بجهود كبيرة لحل النزاع بين الأطراف الأفغانية المتحاربة (٦).

وكذلك اتحاد رأي البلدين على قضايا اسلامية، وخاصة قضية فلسطين ، وكشمير، وفصل الكلام على هذا الباحثة العنود بنت خالد العبود في رسالتها "موقف المملكة العربية السعودية من القضايا العربية والإسلامية والعالمية في عهد ملك خالد رحمه الله".

العلاقة العسكرية

التحالف والتعاون العسكري بين السعودية والباكستان، ليس وليد لحظة سياسية عابرة، تنتهي صلاحيته بانتهاء ذلك الظرف السياسي المؤقت، فهو تحالف يضرب بعمقه في اطناب التاريخ، ناشئ عن علاقة وثيقة تاريخية يمتد عمرها لأكثر من ٦ عقود، فالبداية كانت بمعاهدة صداقة رسمية، كما تقدم وبهذا المبدأ الواضح والرؤية الثاقبة والاستشرافية للقيادة السعودية، كان الإيذان بانطلاقة شراكة عسكرية وأمنية، وتعاون عملي وأخوي كبير، مازال مستمرا ويتوسع بين البلدين، فباكستان تجد في المملكة بعدا دينيا وثقلا اقتصاديا لها، والمملكة ترى في باكستان عمقا عسكريا استراتيجيا، كحليف وثيق وقوة اسلامية يحسب حسابها!! (٧) .

وفي ١٩٨٤م وقعت المملكة العربية السعودية اتفاقية الشراكة الاستراتيجية مع باكستان إبان حكم الجنرال ضياء الحق، والتي تضمنت

---

(٤) جريدة اليوم (٢١-١٠-٢٠٠٣).

(٥) جريدة اليوم(٢١-١٠-٢٠٠٣) بعنوان: "العلاقات السعودية الباكستانية مراحل من التعاون المشترك لتعزيز العمل الإسلامي".

(٦) المرجع السابق.

(٧) جريدة اليوم(١٩-٠١-٢٠١٦)، بعنوان: "باكستان الحليف الذي يعتمد عليه".

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

تقديم باكستان كل قدراتها من أجل حماية المملكة في حال تعرضها لأي خطر، خصوصا ضد التهديدات المحتملة من جانب إيران وإسرائيل [٨].

وساعدت باكستان في الحقبة التأسيسية للقوات المسلحة السعودية، لقوى بشرية فنية متخصصة، وقد واجهت المملكة النقص الفني، باستقطاب عدد من الفنيين المتخصصين الباكستانيين، للتدريب والوظائف الفنية، ودعمت الجيش السعودي لوجستيا وساهمت في تأسيسه، فجيش باكستان هو الجيش المسلم الوحيد الذي يمتلك سلاحا نووياً، وصناعات عسكرية متطورة وأسلحة تكنولوجية حديثة، ولديه الكفاءة التدريبية والقتالية العالية [٩] .

ومن أهم العوامل التي تتتجدد العلاقات والتعاون العسكري والدفاعي بين البلدين الشقيقين.

١- **تدريب الجيش السعودي:** يدل عليه وجود أكثر من ١٢٠٠ مدرب باكستاني في جميع القطاعات الأمنية والعسكرية في المملكة.

فهناك مدربون في القطاعات الأمنية التابعة لوزارة الداخلية ومدربون في القطاعات التابعة للقوات المسلحة وهذا ضمن تعاون تبادلي عسكري بين الرياض وإسلام آباد».

٢- **دعم باكستان في تأسيس القوات المسلحة السعودية:** وقال رئيس مركز الخليج للأبحاث الدكتور عبد العزيز بن صقر: "أنه سبق أن قدمت باكستان الدعم والمساندة اللوجيستية إبان تأسيس القوات المسلحة السعودية والعلاقة بين البلدين في هذا الجانب تاريخية إلى جانب العلاقات الأخرى.

٣- **وقوف باكستان مع السعودية في حروبه:** وقال عبد العزيز صقر: "والدعم الباكستاني كان واضحا مثلا في حرب ١٩٦٧م وفي حرب ١٩٧٣م أبدت باكستان استعدادها لكنه لم يطلب منها المساعدة، وإذا أردنا معرفة تفاصيل أكثر عن العلاقة الاستراتيجية بين السعودية وباكستان في جانب التعاون العسكري.

ونقل صقر عن أحد رؤساء أركان الجيش الباكستاني في مؤتمر المنامة الأمني الأخير حين سألته عما لو طلبت المملكة مساندة ضد دولة مجاورة للخليج مثلا، فقال: (بلا شك ولا يمكن أن نتردد في الدفاع عن السعودية أو تقديم الخدمة لها).

٤- **دعمه في تصنيع السلاح:** وذلك طبيعة تصنيع السلاح واحدة، أو نوع السلاح الدفاعي المستخدم في البلدين متقارب من حيث بلدان التصنيع أو طريقة الاستخدام، وهذا ما يجعل التدريب والتعاون أسهل، وهذا يجعل قدرة القوات المسلحة الباكستانية على تقديم التدريب والمشورة والتعاون أسهل.

٥- **التعاون المشترك في مكافحة الإرهاب:** قال عضو مجلس الشورى السعودي اللواء محمد أبو سحاق: أن في مكافحة الإرهاب هناك جهود مشتركة، فباكستان عانت وما تزال تعاني من الإرهاب منذ فترة طويلة، ولذا من الطبيعي أن يكون هناك تعاون لوقف التطرف ومكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه، وهناك تبادل أمني وخبراتي ومعلوماتي بين السعودية وباكستان في مجالات عدة. [١٠] .

وساندت السعودية باكستان في جميع الأزمات التي مرت بها، لاسيما خلال حروب الأخيرة مع الهند، كما كانت المملكة معارضة لفكرة انفصال بنغلادش عن باكستان عام ١٩٧١م، وخلال حرب الخليج الثانية، أرسلت باكستان قوات عسكرية لحماية مكةالمدينة[١١].

العلاقة السياسية:

---

(٨) المرجع السابق(٢٩-٠٨-٢٠١٦). بعنوان: "السعودية وباكستان، علاقات وثيقة تتخطى حاجز الزمن".

(٩) المرجع السابق(١٩-٠١-٢٠١٦)، بعنوان: "باكستان الحليف الذي يعتمد عليه".

(١٠) الشرق الأوسط: https://aawsat.com/home/article/39386

(١١)المرجع السابق(٢٩-٠٨-٢٠١٦)بعنوان: "السعودية وباكستان، علاقات وثيقة...".

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

استمرت العلاقات بين المملكة وباكستان تتطور وتم تبادل زيارات مستمر بين زعماء البلدين، وتنامت العلاقات وتبودلت الزيارات بين البلدين فقد قام الملك سعود بن عبدالعزيز، رحمه الله، بزيارة رسمية إلى باكستان بدعوة من حاكمها العام غلام محمد في ١٧ شعبان ١٣٧٣هـ. وزار الملك سعود بيشاور وروالبندي ولاهور، وتسلم مفتاح مدينة كراتشي، ومنحته جامعة كراتشي الدكتوراة الفخرية في القانون، وتوجه يوم ٢١ شعبان ١٣٧٣هـ إلى ميناء كراتشي، حيث ركب الباخرة السعودية (الأمير سعود) إلى الدمام، فوصلها يوم الأربعاء ٢٥ شعبان ١٣٧٣هـ – ٢٨ أبريل ١٩٥٤م [١٢] .

وفي ٢٨ من ذي الحجة ١٣٨٦الموافق ١٩ أبريل ١٩٦٦ قام الملك فيصل رحمه الله، بزيارة لباكستان استمرت ٥ أيام، حيث أكد تواصل مساعيه لتكوين منظمة اسلامية تعنى بالإسلام والمسلمين. وقد وجدت هذه الدعوة تجاوبا وتقديرا وتأييدا من الرئيس الباكستاني محمد أيوب خان، وأعلن الزعيمان في كراتشي إيمانهما بالدعوة إلى تضامن المسلمين. وتوحيد القوى والطاقات الإسلامية لمواجهة التحديات الجديدة سواء في عالم الصراع السياسي أو النضال من أجل التنمية وتجاوز حواجز الجهل والأمية وصعوبات التنمية [١٣] .

دخلت العلاقات الباكستانية السعودية دورا جديدا بعد **تولي الملك فيصل** رحمه الله العرش عام ١٩٦٤م وقامت السعودية بإدانة شديدة للاعتداء الهندي على باكستان عام ١٩٦٥م وناشدت جميع المسلمين لمساعدة باكستان.

كما أنها تبنت موقفا سليما خلال أزمة ١٩٧١م لتوحيد أراضي باكستان وأدانت بشدة موقف الهند في تأزيم الوضع في باكستان الشرقية – بنجلاديش – ولم يكن من الممكن عقد القمة الإسلامية عام ١٩٧٤م في لاهور لولا جهود الملك فيصل وإخلاصه، وكان اغتياله صدمة قوية لباكستان.

وأمر الملك فيصل اثناء زيارته تلك ببناء مسجدٍ يسمى الآن "**فيصل مسجد**"، وجامعةٍ إسلامية في باكستان، وهو **الجامعة الإسلامية العالمية** الآن، الواقع في العاصمة اسلام آباد، كما سميت مدينة باكستانية باسمه رحمه الله، وهي مدينة **فيصل آباد** [١٤] .

وأكبر شارع في مدينة كراتشي سميت باسم ملك فيصل رحمه الله: "**شاهراه فيصل**"، أي شارع الفيصل، ورأيت في كراتشي منطقة يسمى باسم الملك فيصل رحمه الله: "**فيصل تاون**".

العلاقة الاقتصادية:

واضافة ما تلتقي فيه السعودية وباكستان من أواصر ترابط وعلاقات أخوية عريقة تنبع من قيم دينية مشتركة وقواسم ثقافية تضرب جذورها في التاريخ، يأتي الشقّ الاقتصادي والتجاري والاستثماري بارزا بمؤشراته العامة التي أفصحت عن نمو حركة التبادل التجاري وحجم الاستثمارات المشتركة التي بلغت حوالي ٥ مليارات دولار، فيما تدعم ذلك تصريحات المسؤولين الدبلوماسيين وقطاع الأعمال في البلدين المؤكدة على رغبة واسعة لرفع مستوى العلاقة التجارية والاستثمارية بين الجانبين والوصول إلى مستوى من الشراكة الاستراتيجية التكاملية في المشاريع المنتظرة في شتى المجالات والأنشطة الاقتصادية [١٥] .

والمملكة تنفرد مع باكستان بعلاقات، هي من أوثق العلاقات توطدت هذه العلاقة تباعا وبتلقائية من خلال المواقف المشرفة، طوال الصراعات والمواقف السياسية المتعددة لكليهما، فالمملكة لم يتوقف دعمها لباكستان، وانتهاء بالموقف السعودي الصلب في الصراعات، الذي

---

(١٢) جريدة اليوم(٢١-١٠-٢٠٠٣) بعنوان: "العلاقات السعودية الباكستانية مراحل من التعاون المشترك لتعزيز العمل الإسلامي".

(١٣) المرجع السابق.

(١٤) صحيفة نواي وقت الباكستانية(٢-١١-٢٠٠٦).بعنوان: "العلاقات الباكستانية السعودية أعلى من جبال هملايا".

(١٥) جريدة اليوم (٢٩-٠٨-٢٠١٦). بعنوان: "السعودية وباكستان.. علاقات وثيقة تتخطى حاجز الزمن".

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

تقدره باكستان وتحتفظ به في ذاكرتها، فعندما تخلى عنها الجميع، كانت السعودية حاضرة بالدعم والتأييد، بشأن قرار تجربتها النووية عام ١٩٩٨م، وساعدتها لتتجاوز الضغوط الدولية والعقوبات الاقتصادية بـ٥٠ الف برميل يوميا من النفط مجانا، بالإضافة لاستثمارات كبيرة ويوجد على اراضيها مليونا باكستاني، وفي الجانب الباكستاني مازالت المواقف ثابتة، فقادتها طالما أعلنوا بصوت واحد، تعهدات باكستان بالدفاع عن السعودية، إذا تعرض أمنها ووحدتها وسيادتها للخطر، مواقف تدلل على التفاهم الدائم وتطابق وجهات نظر المسئولين في البلدين، حيال جميع القضايا الحساسة التي تمس وجود وأمن البلدين [١٦].

ضرورة توسيع التعاون الاقتصادي

بما أن العلاقات السياسية بين باكستان والمملكة العربية السعودية تعتبر مميزة ومنفردة من نوعها، إلا أنه يجب الآن رفع مستوى التعاون في المجال الاقتصادي الأمر الذي تسعى إليه الدولتان في الوقت الحاضر، وأفادت مصادر سعودية أنه لم يتم الاستفادة حتى الآن من الفرص التجارية الفعلية التي يمكن الاستفادة منها بين البلدين، وأنها بحاجة إلى التوسع واستغلال جميع الفرص التجارية والاستثمارية، وذلك من أجل رفع حجم التجارة المتبادلة بين البلدين، كما يتوجب على التجار والصناعيين الباكستانيين مراجعة الأسواق السعودية لإجراء دراسة تسويقية محكمة ومن ثم تصدير الصناعات الباكستانية لتلك الأسواق [١٧].

الخاتمة والنتائج

- علاقة المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الإسلامية إنما يعبر عن التجسيد الحقيقي لمعنى الإخوة الإسلامية والوقوف صفًا واحدًا أمام كل التحديات التي تواجه أيًا من البلدين وهو ما أكدته الكثير من المواقف المتبادلة بين البلدين خلال فترات تاريخية ستستمر في المستقبل بإذن الله ثم بدعم وتضافر جهود قادة البلدين وشعبيهما.
- كانت المملكة من أوائل الدول التي ساندت استقلال باكستان عن الاستعمار البريطاني، واستقلال المسلمين في وطن خاص بهم بعيداً عن الهيمنة الهندية، عام ١٩٤٧م.
- تعهدت البلدين على أخوية إسلامية صادقة وبسلم دائم، وعدم استخدام أراضي أي من الدولتين للإضرار بالدولة الأخرى.
- مما يقوي تعزيز العلاقة اتحاد رأي البلدين على قضايا اسلامية وعربية وعالمية.
- التحالف والتعاون العسكري بين السعودية والباكستان، ناشئ عن علاقة وثيقة تاريخية يمتد عمرها لأكثر من ٦ عقود، وساعدت باكستان في الحقبة التأسيسية للقوات المسلحة السعودية، بالفنيين المتخصصين، للتدريب والوظائف الفنية، ودعمت الجيش السعودي لوجستيا وساهمت في تأسيسه.
- ساندت السعودية باكستان في جميع الأزمات التي مرت بها، اقتصاديا، وسياسيا بكل جرأة وسخاء تقبل الله منهم.

---

(١٦) جريدة اليوم(١٩-٠١-٢٠١٦)، بعنوان: "باكستان الحليف الذي يعتمد عليه".

(١٧)صحيفة نواي وقت الباكستانية (٢-١١-٢٠٠٦).بعنوان: "العلاقات الباكستانية السعودية أعلى من جبال همالايا".

ISSN E: 2709-8273
ISSN P:2709-8265
JOURNAL OF APPLIED LINGUISTICS AND TESOL
JALT

فهرست المصادر

- جريدة اليوم السعودية.
- صحيفة ذي نيشن الباكستانية.
- صحيفة نواي وقت الباكستانية.
- صحيفة شرق الأوسط ،

فهرست الموضوعات

- المقدمة
- دعم المملكة في تأسيس باكستان
- أول معاهدة بين المملكة والسعودية
- نص المعاهدة
- تعليق ملك عبد العزيز على نص المعاهدة
- جهود مشتركة في قضايا المسلمين
- أفغانستان، وقضية فلسطين، وكشمير الهم المشترك
- العلاقة العسكرية
- العلاقة السياسية
- العلاقة الاقتصادية
- ضرورة توسيع التعاون الاقتصادي
- الخاتمة
- المصادر والمراجع
- فهرست الموضوعات